

الأصول في النحو

وذلك نحو : قَاتَلَتْهُ مُقَاتِلَةٌ وشَاتَمَتْهُ مُشَاتِمَةٌ فهذا على مثال :
دَحْرَجَتْهُ مُدَحْرَجَةٌ ولم يكن فيه شيء على مثال : الدَّحْرَجَةُ لَأَنَّهُ لَيْسَ
بملحق (بَفَعَلَتْ) ويجيء فيه (الفِعَالُ) نحو : قَاتَلَتْهُ قِتَالًا وراميته
رَمَاءً وكان الأصل (فِيعَالًا) لِأَنَّ (فَاعِلْتُ) على وزن (أَفْعَلْتُ)
وَفَعَلْتُ فالمصدر كالزَّلْزَالِ والإِكْرَامِ ولكنَّ الياء محذوفة مِنْ (فِيعَالِ)
استخفافاً وإنَّ جَاءَ بها جَاءَ فمصيبٌ وَأَمَّا فَعَلْتُ : فمصدره التفعيلُ لِأَنَّ زَّهَّ
لَيْسَ بملحق فالتاء الزائدة عوضٌ مِنْ ثَقِيلِ الْعَيْنِ والياء بدلٌ مِنْ الْألفِ التي
تلحق قبلَ أواخرِ المصادرِ وذلك قولُكَ : قَطَّعْتُهُ تَقْطِيعًا وكَسَّسْتُهُ تَكْسِيرًا
وشمَّسْتُهُ تَشْمِيرًا وكان أصلُ هَذَا المصدرِ أَنْ يَكُونَ فِيعَالًا كما قلتَ أَفْعَلْتُ
إِفْعَالًا ولكنه غَيْرُ لَبِينٍ أَنَّهُ لَيْسَ ملحقاً ولو جاءَ بِهِ جَاءَ على الأصلِ لكانَ
مصيباً كما قالَ اِجْلَسْ ذكره (وكذبوا لبينَ بآياتِنَا كَذِبًا) وقالَ قومٌ :
حَمَّسْتُهُ حِمْسَالًا وكَلَّمْتُهُ كِلَامًا فهذه تصاريف هذه الأفعالِ ومصادرُها ونحنُ
نذكرُ معانيها ومواقعها في الكلامِ إن شاءَ الله .

الأولُ : فَعَّلَ : .

حقه أَنْ يَكُونَ للتكثيرِ والمُبَالغةِ فأذا أُدخِلْتَ عليه التاء قلتَ : تَفَعَّلْتُ
تَفَعُّلاً ضموا العينَ لِأَنَّهُ لَيْسَ في الكلامِ اسمٌ على (تَفَعَّلَ) وفيه (تَفَعَّسٌ)
(مثلُ التَّنَوُّطِ اسمٌ ويجيءُ : فَعَّسْتُهُ وَأَفْعَلْتُهُ بمعنىً واحدٍ